الكاتبة : فتاة الجبولي - سوريا

شوق

حين تكبر فينا الطفولة
ويزداد عداد السنين

حين نترك كل
ما أحببناه يومًا
وعيوننا تجحظ
للغياب
للمسافات

حين يأكلنا الشوق
لضمة تحكي حكايات
لدمعة
تغسل جبال الكلمات

حين أتوسل للساعات
والدقائق والسنوات

أن عودي للوراء
لأشتم رائحة كانت
لي الحياة

****

مازلتُ مؤمنةً بكَ

كلما صليت في
محرابك
تهاجر فراشات
روحي
لطيفك
وأطوف حولها
أشواطًا
متعبدة ساجدة
للحب الساكن
دواخلي .

****

لعبةُ القدرِ

ساعة الغياب
تشير لقدومك
لكنه القدر

سرق المسافات
واحتل ساحات
الوقت
وتركنا في صحراء
العمر
لا زرع فيها
ولا ماء
ترك الحسرات
تستوطن
في جيوب الشوق
وصراخات
من حنين

طيفك لاح
خبأته كجوهرة
نادرة
علني أتنفس ريحك
نسمة منه
جعلتني أصحو
في غياهب الحياة

وسط خريف العمر
شاحبة
أحلامي
أيامي
وأوقاتي
تئن في مدينة
متهالكة
لا تملك إلا النداء
والتمني
تحت الركام

****

وسطَ الطريقِ

غارقة بكل
الاتجاهات
لا دليل يرشدني
ولا يدًا تمسك يديّ

وسط هذا الزحام
وسط الخراب
وذاكرة مثقوبة
كلما حاولت رقعها

نزف الضياع
وذكريات معلقة على
حبالٍ من هواء
عاصفة هوجاء تجرني
من حنجرتي
الممتلئة بالصرخات
المكبوتة
منذ آلاف السنين

قديمة أنا كرفات ميت
أو رماد إنسان
متناثرة هنا وهناك

كلما حاولت جمع
روحي
هب الوجع من كل
الاتجاهات

وسط الطريق أنتظر
علني أطرق باب الرجاء
وينبثق النور المنتظر

****

امرأةٌ من حروفٍ

من روح الحب
الساكن دواخلي
من روح السلام
في قلبي
من ومن ومن
أكتب لجمال نسمة
أنعشتني
من حر النفاق حولي
لصبية استشعرت
من وهج عينيها
شوق الحب
ولوعته
أكتب لرؤيتي
لجماليات الكون
لمشاعر تجتاحني
بل تمتلكني
فما أنا إلا قلم
يترجم رؤيتي

لست كاتبة
ولست بشاعرة
ولا أبحث أن أكون
إلا (امرأة) عاشقة
للأبجدية

****

فوضى امرأةٍ

لم أعتد ترتيب
صباحاتي بتوقيت أحد
لم أعتد سرقة
المساء وضوء القمر
كل ما في الأمر
أني تركت المواعيد
وأفلتت يد
الحياة لتأخذني
أينما شاءت
كيفما أحبت
وتمسكت فقط
بضحكة الفجر
أيقنت أن كل
الليالي متشابهة
وكل الساعات تدق
مهما حاولنا
إيقافها
يقيني بنور الشمس

وضوء القمر
روح بسمة تسللت
خفية داخلي
تقيني كل خيبات الحياة
تغلف روحي المتهالكة
لتجعلني أعيش
لحظة فرح
أنسى فيها
الزمان والمكان
صباح الخير لروحي
لكم، لكل هذا
الكوكب بجماله
وخيباته.

****

لستُ ساذجةً

تلك التفاصيل
الصغيرة
كانت تجعلني
أعيش في زمن
غير زماني
في حالة جنون
ليست لي
جعلتني عبدة

أسيرة أنا
داخل النبض
وداخل طيفك
الذي لاحقني
بت لا أدرك
الليل من النهار

لست أنا
من تمسك يدًا مبتورة
من تطلب النجاة
من قشة

لست بساذجة
لأتبع خيالًا يسير
وراء سراب
وسط طريق مجهول
بداية النهاية .

****

مناجاةٌ

الليل قد شارف
على الرحيل
مجبرًا كان القمر
لوداعي

مرهقة عينيّ
من وهج شمسك
حين دغدغت
أشعتها خديّ
تمسح عني
رماد العمر

قد طاف طيفك
سبع مرات
حول روحي

أشعل الشوق
في نبضي

قطع أشواطًا
من الحنين

مناديًا
روحي المهاجرة لك
لوحت بيديها
تلتقط نفساً
وبعض نبض

هي الروح
تعانق الروح
في زحمة الحياة
سلام لنا
من أرض الدمار
سلام لنبض روحينا
في زمن الجاهلية
سلام لروح مهاجرة
دون جواز

****

قلْ لي

كيف تهجرني
أشيائي
نبضي وشهقاتي
أنفاسي
بعضي وكلي
كل من حولي
يسألني
ما لهذا البياض
في عينيك
ما بال روحك
تتدحرج
كدمعة مع كل راحل
ما بال ليلك لا
يستكين
ونهارك مرهق
وحزين

رباااهُ
ما عاد هذا الفؤاد
يؤمن بالغياب
كفرت جوارحي
والروح مني
في ابتعاد
يا مالكًا أحلامي
يا كل الماضي
والحاضر
ردني إلي ردًا
جميلًا

****

السيرة الذاتية

الاسم : ليلى أحمد الحافظ

مواليد دير الزور

متزوجة عندي ثلاثة أولاد وبنتان

حائزة على إجازة في الأدب العربي من جامعة حلب

أكتب في الأنواع الأدبية التالية :

الخاطرة - القصة القصيرة جدًا

الومضة - الهايكو

شاركت في عدة صفحات وعدة مسابقات

وقد فزت بأكثرها و منها :

الديوان وطن الضاد

الوتر الحزين - محمد وجيه -

أسارير قلم في بوح ألم

روابي الأدب

أقلام تتحدى الصمت

منتدى دواة وحرف للأدب

*****